



مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تقييم الأداء المالي لبنك سوريا الدولي الإسلامي دراسة تطبيقية خلال الفترة 2008 - 2012

اسم الكاتب: د. نهاد نادر، مايا مالك الأمير سليمان

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4553>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/18 00:24 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي دراسة تطبيقية خلال الفترة 2008-2012

الدكتورة نهاد نادر*

مايا مالك الأمير سليمان**

(تاریخ الإیداع 2 / 3 / 2014 . قبیل للنشر في 24 / 8 / 2014)

□ ملخص □

يتناول البحث تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012 من خلال عرض وتحليل وتقدير أهم مكونات القوائم المالية في البنك والتي تشمل: تحليل الأصول (استخدامات الأموال). تحليل الخصوم (مصادر الأموال). تحليل الموارد الذاتية، وهي: (تحليل رأس المال الأسهم المدفوع، تحليل الاحتياطات، تحليل الأرباح المدورة، تحليل حقوق الملكية). تحليل الموارد الخارجية (الودائع). تحليل الاستثمارات. تحليل الإيرادات. تحليل الربحية. تحليل الملاعة المالية. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كمعدل التغير السنوي، ومتوسط معدل النمو، والانحدار البسيط، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- 1- تنمو الأصول (استخدامات الأموال) بمعدلات متزايدة، وهذا يدل على قدرة بنك سورية الدولي الإسلامي على توليد تدفقات نقديّة مستقبلية، بما يجعله يتمتع بكافأة عالية في أدائه المالي.
- 2- تنمو الخصوم (مصادر الأموال) متزايدة بشكل مستمر، وهذا يدل على أن البنك يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها، نتيجة الثقة التي اكتسبها من قبل المودعين مما ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.
- 3- حققت الإيرادات معدلات نمو مرتفعة في معظم سنوات الدراسة، وكانت المربحة والاستصناع، والإجازة المنتهية بالتملك هي الصيغ المستخدمة ضمن إيرادات الأنشطة التمويلية.
- 4- تنمو الاستثمارات بمعدلات منخفضة مع الزمن في معظم سنوات الدراسة، حيث أن هناك صيغ إسلامية استثمارية كالمزارعة والمساقاة.. وغيرها لم يدخل فيها المصرف بعد، كما أن هناك بعض الصيغ دخل فيها المصرف بشكل محدود كالمضاربة والمشاركة.

الكلمات مفتاحية: الأداء المالي، بنك سورية الدولي الإسلامي، الأصول، الخصوم، الودائع، الإيرادات.

* أستاذ مساعد - قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

** طالبة دراسات عليا (ماجستير) - قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

Evaluate the financial performance of the Syria International Islamic Bank An Empirical Study during the period 2008-2012

Dr. Nehad elias nader*
Maya malek alamir soleman**

(Received 2 / 3 / 2014. Accepted 24 / 8 / 2014)

□ ABSTRACT □

This research deals with evaluating the financial performance of Syria International Islamic Bank during the period 2008-2012 through the presentation, analysis and interpretation of the most important components of the financial statements of the bank, which include: analysis of assets (uses of funds). Analysis of liabilities (sources of funds). Analysis of own resources, namely: (analysis of capital stock paid, analyzing reserves, retained earnings analysis, analysis of property rights). Analysis of external resources (deposits). Investment analysis. Analysis of revenue. Profitability Analysis. Analysis of financial solvency. Using statistical methods appropriate average annual change, and the average growth rate, and simple regression, was reached following results:

1 - grow assets (uses of funds) at an increasing rate, and this demonstrates the ability of Syria International Islamic Bank to generate future cash flows, including it with high efficiency in its financial performance.

2 - grow liabilities (sources of funds) increased continuously, and this indicates that the bank is the process of attracting deposits and development, as a result of the confidence gained by depositors which will reflect positively on its financial performance.

3- Revenue achieved high growth rates in most of the years of study and was Murabaha istisna, and leave ended Bittamleek formulas are used within the revenue from financing activities.

4 - low rates of investment grow with time in most years of the study, where there is an Islamic investment Kalmzarah formats and Musaqah. and the other did not enter the bank yet, as there are some formulas entered the bank in a limited way Kalmdharbh and participation.

Keywords: financial performance, Syria International Islamic Bank, assets, liabilities, deposits, revenues.

*Associate Professor, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.

**Postgraduate student , Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.

مقدمة:

على الرغم من حداثة تجربة المصارف الإسلامية مقارنة بالتاريخ الطويل للمصارف التجارية، وعلى الرغم من المصاعب والعقبات الكثيرة، والكبيرة التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي؛ فقد استطاعت المصارف الإسلامية تحقيق نجاحات واضحة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وليس أدل على ذلك من زيادة عدد هذه المصارف واتساع انتشارها الجغرافي والنمو المستدام في حجم أنشطتها، إذ زاد عدد المصارف الإسلامية على 200 مصرفًا منتشرة في (48) دولة أي ما يعادل ثُلُث دول العالم.

تعتبر البنوك الإسلامية بنوك متعددة الوظائف، وهي أقرب إلى وظائف البنك الشامل، حيث يؤدي البنك الإسلامي دور البنوك التجارية من خلال القيام بعمليات قصيرة الأجل متمثلة في تمويل التجارة الداخلية، وتمويل عمليات الاستيراد والتصدير، كما يقوم البنك الإسلامي بدور بنوك الاستثمار من خلال المشاركة في رأس مال المشروعات والتأجير التمويلي، هذا بالإضافة إلى تقديم البنوك الإسلامية لكافة الخدمات المصرفية، ولكن هذه العمليات تتم في إطار يختلف تماماً عن الإطار الذي تتم به في البنوك التقليدية، حيث تقدم البنوك الإسلامية التمويل وفقاً لصيغ التمويل الإسلامية والتي تقوم على مبدأ المشاركة، وهو ما يجعل الاستثمار استثماراً حقيقياً وليس مجرد استثمار مالي، كما أن البنك لا يتضمن وقوع أي نوع من الظلم على المستثمر، بل على العكس يشارك البنك عمالته في الربح والخسارة وبذلك تتحقق العدالة في المجتمع.

تقوم البنوك الإسلامية بالعديد من الوظائف في الاقتصاد المعاصر، حيث تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق الاستثمارات. وهناك نوعين من الاستثمارات النوع الأول هو الاستثمارات المباشرة حيث تقوم البنوك الإسلامية بإنشاء المشروعات الاقتصادية التي يحتاجها المجتمع، والحصول على الربح الناتج من هذه المشروعات التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، والنوع الثاني من الاستثمارات هو الاستثمارات غير المباشرة، حيث تقوم البنوك الإسلامية بالمساهمة مع آخرين في إقامة وتأسيس المشروعات التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية واقتسام الربح والخسائر مع الشركاء الآخرين.

بعد بنك سوريا الدولي الإسلامي شركة مساهمة عامة يسهم في تقديم الخدمات والمنتجات المصرفية، وعمليات التمويل والاستثمار المبتكرة والمتطرفة، ذات الجودة العالمية والمتفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية للعملاء سواء في قطاع الأفراد أو المؤسسات أو الشركات، وتلبى احتياجاتهم وتجاوز توقيعاتهم وتواكب مع الصناعة المصرفية الحديثة. يستهدف البنك من عمليات التمويل والاستثمار التي يقوم بها ترسيخ وتعزيز دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال قيامه بتوفير التمويل اللازم للمشاريع التجارية والصناعية والزراعية والإنسانية والإنتاجية الكبيرة والمتوسطة وصغيرة الحجم، وكذلك توفير التمويل الشخصي اللازم للأفراد لتلبية احتياجاتهم الشخصية.

يعتبر تقييم الأداء المالي من الضمانات الأساسية واللزمه لنمو واستمرار المصارف عامة، والإسلامية خاصة، لذلك تقوم الباحثة بدراسة تطبيقية أجرتها على القوائم المالية لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012، باعتبار أن القوائم المالية تعد مدخلات لعملية التحليل المالي، وهي في الوقت نفسه بمثابة المخرجات للنظام المحاسبي، لذلك كان من الضروري دراسة هذه القوائم وتحليلها وتقديرها لتكون أكثر فائدة لعملية اتخاذ القرارات، وبما يساعد في تقييم الأداء المالي لبنك سوريا الدولي الإسلامي، ورفع مستوى كفاءته.

مشكلة البحث:

لكي تقوم البنوك الإسلامية بدورها المنشود في رفع فعالية الاستثمار لمواردها المالية، تقوم بتجميع مدخراتها في شكل ودائع استثمارية، ثم تقوم بتوظيف أموال المودعين في القطاعات المختلفة باستخدام أساليب التمويل الإسلامية من مشاركات ومرابحات تجارية وإنتجافية ومضاربات، بالإضافة إلى أساليب الاستثمار المباشر. ويتم توزيع الأرباح الناتجة عن عمليات التوظيف والاستثمار المباشر بين البنك وأصحاب الودائع الاستثمارية. انطلاقاً من ذلك يسعى بنك سوريا الدولي الإسلامي إلى تحقيق عوائد مجذبة على أنشطته وعملياته الاستثمارية والتمويلية التي يقوم بها، وذلك من خلال تحقيق الاستثمار الأمثل لموارده المتاحة والاستخدامات المتصلة بها، بما ينعكس على مستوى أدائه، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

- 1- ما مقدار التغير في هيكل استخدامات ومصادر الأموال في بنك سوريا الدولي الإسلامي؟ وما مدى تأثيرها على أدائه المالي؟
- 2- ما مقدار التغير في هيكل الموارد (الداخنة والخارجية) في بنك سوريا الدولي الإسلامي؟ وما مدى تأثيرها على أدائه المالي؟
- 3- ما مقدار التغير في هيكل الاستثمارات والإيرادات في بنك سوريا الدولي الإسلامي؟ وما مدى تأثيرها على أدائه المالي؟
- 4- ماهي طبيعة النشاط الاستثماري في بنك سوريا الدولي الإسلامي؟ ولماذا يتسع في تطبيق بعض الصيغ التمويلية والاستثمارية على حساب الصيغ الأخرى؟ وما هو تأثير ذلك على أدائه؟

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية البحث من خلال التأكيدتين العلمية والعملية: فمن الناحية العملية تتجلى أهمية البحث بـ:

- 1- دور المصارف الإسلامية في جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع الذي تعمل فيه، وتوظيفها بشكل يضمن نمواً وتحقيق هدف التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.
 - 2- إلقاء الضوء على الدور الهام لبنك سوريا الدولي الإسلامي وآلية توظيف موارد المالية، وأثر ذلك على أدائه.
 - 3- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تشجيع أصحاب رؤوس الأموال على إيداع أموالهم واستثمارها في البنوك الإسلامية، بما يسهم في تحقيق تقدم المجتمع وتطويره وإزالة الفوارق الطبقية بين أفراده.
- ومن الناحية العلمية:** يمكن أن يقدم هذا البحث إضافة جديدة للدراسات والأبحاث التي تناولت عمل المصارف الإسلامية في سوريا، كما يمكن أن يلفت نظر المهتمين بعمل المصارف الإسلامية إلى القطاعات المختلفة التي يمكن أن تسهم فيها هذه المصارف من خلال تمويلها والاستثمار فيها ضمن أحكام الشريعة الإسلامية. كما يمكن أن يسهم هذا البحث في لفت نظر مجلس الإدارة في بنك سوريا الدولي الإسلامي على بعض الصيغ التمويلية والاستثمارية التي تم العمل بها بشكل محدود أو لم يتم العمل بها، ويمكن أن يكون لها أثر إيجابي على أدائه.
- كما يهدف البحث إلى تقييم الأداء المالي لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012).

فرضيات البحث:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل استخدامات الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي وتحسين مستوى أدائه.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل مصادر الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي وتحسين مستوى أدائه.

منهجية البحث:

1- الجانب النظري: يعتمد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمصارف الإسلامية من مراجع علمية عربية وأجنبية تخدم أهداف البحث.

الجانب التطبيقي: يتضمن تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي، ويعتمد على أسلوب التحليل الإحصائي، والوصفي للبيانات المالية المتاحة للبنك محل الدراسة خلال الفترة 2008-2012.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة (Samad and Hassan, 1999) بعنوان: أداء البنك الإسلامي في ماليزيا [1].

هدفت الدراسة إلى تحليل عوامل الربحية والسيولة والمخاطر لدى بنك ماليزيا الإسلامي، ومقارنتها مع مجموعة تتكون من (8) مصارف تقليدية، وتم تحليل النسب المالية باختبار المعنوية، وتم تحليل نسب السيولة باستخدام معدل النقدية نسبة إلى الودائع، وامتدت فترة الدراسة ضمن الفترة (1984-1997)، وبينت الدراسة أن بنك ماليزيا الإسلامي هو الأكثر سيولة مقارنة مع مجموعة المصارف التقليدية، كما بينت الدراسة أن بنك ماليزيا الإسلامي هو أقل مخاطرة مقارنة مع مجموعة مصارف تجارية في ماليزيا. وحللت الدراسة أسباب انخفاض الربحية لدى المصرف الإسلامي في ماليزيا، حيث بينت أن من أسباب انخفاض الربحية عدم التمويل لعمليات المضاربة وعمليات المشاركة.

2- دراسة (نصيف، 2004) بعنوان: دور البنوك الإسلامية في تمويل المنشآت التجارية الصغيرة: دراسة تطبيقية في مدينة جدة [2]. هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المنشآت التجارية الصغيرة عند التعامل مع البنوك الإسلامية، والتعرف على رغبات المنشآت التجارية الصغيرة والمناداة بجعل السياسات التمويلية الإسلامية أكثر مرونة لتلبية تلك الرغبات. وتحقيقاً للهدف العام للبحث فقد تم إجراء دراسة ميدانية على أصحاب المنشآت التجارية الصغيرة، وقد تم تجميع البيانات الخاصة بهذه الدراسة باستخدام قوائم الاستقصاء. ولقد أوضحت النتائج أهمية جودة أداء الخدمة المصرفية والنشاط التسويقي وتأثيرهما على تفضيل التعامل مع البنك الإسلامي، بالإضافة إلى أهمية وجود هيئة مستقلة تكون مهتمتها تقديم الاستشارات والمعلومات للمنشآت الصغيرة.

3- دراسة (مقداد، 2005) بعنوان: دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين [3].

قام الباحثان بدراسة دور البنوك الإسلامية في تمويل عمليات التنمية الاقتصادية في فلسطين، حيث تم تجميع البيانات من البنوك الإسلامية وفروعها مباشرة عبر استبانة صممت لهذا الغرض، وزوّزت على مدراء البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة فقط. وقد أكدت الدراسة الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في تمويل التنمية من الناحية النظرية، غير أن النتائج الميدانية لأثر المصارف الإسلامية في فلسطين أكدت عدم قدرة المصارف الإسلامية في فلسطين من أن تلعب هذا الدور ورغم أن النتائج تشير إلى نجاح المصارف الإسلامية في تجميع المدخرات في

فلسطين، إلا أنها أكدت الفشل الذريع في تقديم التسهيلات وخاصة في فلسطين مما أضعف دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

4- دراسة (بيطار وفرحات، 2009) بعنوان: آليات التمويل العقاري في المصارف الإسلامية[4].

هدفت الدراسة إلى تحديد الآلية المتتبعة في المصارف الإسلامية في مجال التمويل؟. ما مدى مشروعية صيغ التمويل المتتبعة في المصارف الإسلامية؟. ومن أجل تحقيق هدف البحث تم الاعتماد على العديد من الكتب والبحوث المتخصصة في مجال المصارف الإسلامية، والقوانين العربية المتعلقة بإنشاء المصارف الإسلامية، والأدلة الشرعية للعمل المصرفي الإسلامي، وتجارب العديد من المصارف الإسلامية. وكان من أهم نتائج البحث: تقدم المصارف التقليدية خدمة التمويل العقاري مقابل فائدة تحسم من أصل القرض، مما تشكل عبئاً على أصحاب الدخل المحدود. تقدم المصارف الإسلامية خدمة التمويل العقاري بشروط أكثر تيسيراً وأقل تكلفة. إن توجه المصارف الإسلامية إلى التمويل العقاري يسمح باستثمار الأموال في مجالات قليلة المخاطر نسبياً، ويعود الدور الاجتماعي للمصارف الإسلامية، ودعمها لعملية التنمية.

5- دراسة (Hassan, 2005) بعنوان: تقييم أداء الخدمات المصرفية الإسلامية: الاستخدام الحالي لنموذج الاقتصاد القياسي[5].

هدفت هذه الدراسة إلى قياس كفاءة البنوك الإسلامية باستخدام هدف مزدوج: الأول يهدف إلى تسلیط الضوء على المعايير الحالية والإجراءات التي يجب استخدامها. والثاني هو كيفية الحكم على فعالية تدابير الكفاءة في سياق الأهداف والأولويات الاجتماعية للنظام الإسلامي والدور الذي يتوقع للبنوك أن تلعبه من أجل تحقيقها. من الملاحظ أن الاقتصاد الإسلامي قد سارع إلى إدراك أهمية تقييم الأداء في قطاع التمويل بدون فوائد وأعلن استعداده لنقاش التقنيات الحديثة المتاحة لهذا الغرض من خلال التركيز على معادلة التكلفة والربح لتقييم كفاءة البنوك الإسلامية كما اعتمدت على النماذج الخطية. أكدت هذه الدراسة على أن هناك تطبيق للمعايير السائدة والأساليب والإجراءات المصرفية الإسلامية كما أنها شجعت للافتتاح أكثر على المصارف المتخصصة وزيادة التسهيلات في التمويل الطويل الأجل.

6- دراسة (ميهوب، 2012) بعنوان: دور المصارف الإسلامية في تنشيط قطاع التجارة الخارجية العربية والإسلامية[6].

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى مساهمة بنك سوريا الدولي الإسلامي في دعم أنشطة التجارة الخارجية العربية والإسلامية. اعتمدت الباحثة على الأسلوب الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحال، وكان من أهم نتائج الدراسة: يسهم بنك سوريا الدولي الإسلامي في دعم أنشطة التجارة في سوريا من خلال: تمويل التجارة الخارجية من خلال منح كفالات مصرفية، تقديم خدمة الاعتمادات المستددة للمصدرين إلى الدول العربية، فتح اعتمادات مستددة لمستوردين من دول عربية أو غيرها، تقديم تسهيلات مناسبة لدعم نشاط المستوردين من خلال استيراد سلع ذات صيغة تنموية، دعم أنشطة القطاع الصناعي (توفير المواد الأولية، تدعيم الصناعات التحويلية)، تمويل أنشطة قطاع التجارة المحلية (دعم الإنتاج المعد للتصدير).

ركزت الدراسات السابقة على دراسة الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية، ومعايير التمويل والاستثمار فيها، ودورها في تنشيط قطاع التجارة الخارجية وآليات التمويل العقاري ودورها في التنمية الاقتصادية وتحليل عوامل الربحية والسيولة والمخاطر ودراسة سلوكيات عملاء السوق تجاهها. أما الدراسة الحالية فتناولت تقييم الأداء المالي لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012)، وذلك من خلال دراسة تحليل أهم مكونات القوائم المالية للبنك.

أولاً: مفهوم البنوك الإسلامية والأعمال والخدمات التي تقدمها: تعتبر البنوك الإسلامية حديثاً مميزةً وجديدةً في المجتمع الإسلامي بصفة خاصة، وفي العالم بصفة عامة، حيث مرت هذه البنوك بمجموعة من المراحل التي تخلّتها جهود عظيمة تمّ بموجبها إعطاء تعريف متعدد لها. هناك تعريف متعدد للبنك الإسلامي على الرغم من اختلافها في التعبير، إلا أنها تجتمع بمعظمها في المضامين الأساسية، ومن بين هذه التعريفات: البنك الإسلامي هو: «مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي ويحقق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي». [7] وعرف أيضاً على أنه: مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنمية وإنسانية واجتماعية، ويسعى تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي. [8] كذلك عرّفه شحادة على أنه: مؤسسة نقية مالية تعمل على جلب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية بشكل يضمن نموها ويحقق هدف التنمية الاقتصادية والتقدّم الاجتماعي للشعوب والمجتمعات الإسلامية. [9] مما سبق، يمكن القول أن البنوك الإسلامية تسعى إلى تعبئة الموارد وتوظيفها في مشاريع تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية، ملتزمة في ذلك بعدم التعامل بالربا أبداً أو عطاً، ومحققة التنمية الاقتصادية والرفاهية للمجتمع.

تقوم المصارف الإسلامية بجميع الأعمال والخدمات والأنشطة المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، والتي تصنف إلى ثلاثة مجموعات هي:

1- مجموعة الخدمات المصرفية: وهي الخدمات التي تقوم بها المصارف عادة بهدف الربح أساساً وتنجس هذه الخدمات في الأنشطة الخدمية التي يقدمها المصرف لعملائه، من أجل تيسير وتسهيل المعاملات الاقتصادية، بهدف كسب العملاء، وتوسيع نطاق التعامل المصرفي، ومن هذه الخدمات: قبول الحسابات (الودائع) المصرفية، التحويلات المصرفية، تحصيل الأوراق التجارية وخصمها، الاكتتاب وحفظ الأوراق المالية، بيع وشراء الأوراق المالية، بيع وشراء العملات الأجنبية، تأجير الصناديق الحديدية. [10]

2- مجموعة التسهيلات المصرفية: تتمثل هذه المجموعة في إصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستدبة بأنواعها، وتعدّ هذه المجموعة من أهم الأعمال التي تتضطلع بها المصارف الإسلامية، نظراً لأهميتها بالنسبة للنشاط الاقتصادي، خاصة فيما يتعلق بالعمليات التجارية والصناعية والخدمة. ومن أهم هذه التسهيلات: إصدار خطابات الضمان، فتح الاعتمادات المستدبة. [11]

3- مجموعة الخدمات الاجتماعية: تقوم المصارف الإسلامية على استبعاد كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الربا في جميع معاملاتها، وفضلاً عن ذلك فإنها تهتم بتقديم الخدمات الاجتماعية للأفراد والمجتمع، فهي تقوم بتقديم بعض الخدمات، دون أن تحصل في مقابلها على أجر أو منفعة، مثل: القرض الحسن، إدارة الممتلكات والزكاة والوصايا والتركات. [12]

ثانياً: مفهوم تقييم الأداء المالي وأركانه: يقصد بتقييم الأداء المالي تلك العمليات التي تقيس الأداء الجاري، وتقوده إلى أهداف معينة محددة مسبقاً، فهذه العملية تتطلب وجود أهداف محددة مسبقاً لقياس الأداء الفعلي وأسلوباً لمقارنة الأداء المحقق بالهدف المخطط، لأنّه على أساس نتائج المقارنة يوجه الأداء، بحيث يتحقق مع الهدف أو المعيار المحدد لهذا الأداء من قبل، ويطلق عليها أيضاً (رقابة تقديرية)، وهذا النوع من الرقابة لا يحقق الأهداف المرجوة منه دون رقابة مستدبة توكل سلامة البيانات المستخدمة كأدوات التحليل، وهذه الرقابة الاقتصادية بجانب اهتمامها بالأدوات المحاسبية كالموازنات والتکاليف النمطية تهدف إلى مراجعة نشاط السلطات العامة بقصد متابعة ما تم تطبيقه من

أعمال، وما قد يكون صاحب التنفيذ من إسراف، ومدى تحقق النتائج المستهدفة. ترتكز عملية تقييم الأداء على الأركان الآتية: وجود أهداف محددة مسبقاً (المعايير). قياس الأداء الفعلي. مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير. اتخاذ القرارات لتصحيح الانحرافات [13].

ثالثاً: لمحة عن بنك سورية الدولي الإسلامي: تأسس بنك سورية الدولي الإسلامي في إطار شراكة استراتيجية قطرية سورية وبرأسمال مدفوع بالكامل قدره 5/ مليارات ليرة سورية بموجب قرار الترخيص رقم 67/M الصادر عن رئيس مجلس الوزراء السوري بتاريخ 9/7/2006، وبما يباشر البنك تقديم خدماته المصرفية لجمهور المتعاملين في منتصف أيلول عام 2007. يعمل البنك كغيره من البنوك الإسلامية على تحقيق الربحية مراعياً بذلك الحفاظ على مستوى جيد من السيولة والوصول في النهاية إلى الأمان كونه يعتمد على أموال الغير في استثماراته بالدرجة الأولى، ويلتزم البنك وبشكل دقيق بالمبادئ والقيم المستمدة من أحكام الشريعة وأهمها على سبيل المثال لا الحصر عدم التعامل بالفائدة المصرفية لا أخذًا ولا عطاءً، وعدم الاستثمار أو تمويل أي سلعة أو مشروع لا تبيحه الشريعة الإسلامية. ويستهدف البنك من عمليات التمويل والاستثمار التي يقوم بها ترسیخ وتعزيز دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال قيامه بتوفير التمويل اللازم للمشاريع التجارية والصناعية والزراعية والإنسانية والإنتاجية الكبيرة والمتوسطة وصغيرة الحجم، وكذلك توفير التمويل الشخصي اللازم للأفراد لتلبية احتياجاتهم. ومن أهم مجالات الاستثمار والتمويل في البنك: بيع المراححة، عقد الاستصناع، عقد بيع السلم، تمويل المشاركة، المضاربة، التأجير، خدمات مصرفية أخرى (بطاقات مصرفية، خدمات الكترونية).

النتائج والمناقشة:

يتناول البحث عرض وتحليل وتفسير أهم مكونات القوائم المالية في بنك سورية الدولي الإسلامي كما يأتي: تحليل الأصول (استخدامات الأموال). تحليل الخصوم (مصادر الأموال). تحليل الموارد الذاتية، وهي: (تحليل رأس المال الأسهم المدفوع، تحليل الاحتياطات، تحليل الأرباح المدورة، تحليل حقوق الملكية). تحليل الموارد الخارجية (الودائع). تحليل الاستثمارات. تحليل الإيرادات. تحليل الربحية. تحليل الملاعة المالية.

1- تحليل الأصول (استخدامات الأموال):

وهي التي تزود المصرف بالخدمات في المستقبل، وبالتالي تعمل بشكل مباشر أو غير مباشر على تحقيق تدفقات نقدية.

الجدول (1) تحليل الأصول في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

معدل التغير السنوي	إجمالي الأصول	العام
-	35890645832	2008
77.22+	63605896873	2009
21.82+	77484737487	2010
18.28-	63321816693	2011
39.04+	88041750671	2012

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (1) أن الأصول (استخدامات الأموال) في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+77.22%). كما ازدادت الأصول في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+21.82%). وانخفضت الأصول في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (-18.28%). وزادت الأصول في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+39.04%). كما نلاحظ أن الأصول (الاستخدامات) ازدادت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+36.33%)، وهذه الزيادة تسهم في تعزيز المركز المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي. وتفسر الباحثة هذا النمو بقدرة بنك سورية الدولي الإسلامي على توليد تدفقات نقديّة مستقبلية، ومن ثم قيامه بتشغيل هذه الأموال، وتوظيفها في استثمارات ذات جدوى، وبما يحقق النمو الرأسمالي للبنك وزيادة حصته السوقية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على القيمة السوقية للبنك، ويعزز سمعته في السوق لكفاءته في زيادة أصوله. أما بالنسبة إلى الانخفاض في قيمة الأصول بالنسبة لعام 2011 فيعود إلى الأزمة التي تمر بها سورية، وكانت بدايتها في العام 2011.

ملاحظة: تم حساب معدل التغير السنوي، ومتوسط معدل النمو وفق العلقتين [14]:

$$\bar{\Delta} = \frac{y_n - y_{n-1}}{y_{n-1}}, \quad R = \frac{P_n - P_1}{(n-1)P_1}$$

2- تحليل الخصوم (مصادر الأموال):

وهي التزام حالي على المنشأة بتحويل أصول أو تقديم خدمات أخرى في المستقبل، بمعنى أن الخصوم تمثل مسؤولية قائمة اتجاه وحدة أو أكثر.

الجدول (2) تحليل الخصوم في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س.

العام	إجمالي الخصوم	معدل التغير السنوي
2008	8693020212	-
2009	15604481176	79.51+
2010	17294326667	10.83+
2011	22339358424	29.17+
2012	52329464097	134.25+

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2012-2008

يبين الجدول رقم (2) أن الخصوم (مصادر الأموال) في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+79.51%). كما ازدادت الأصول في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+10.83%). وزادت الأصول في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+29.17%). وزادت الأصول في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+134.25%). كما نلاحظ أن الخصوم (مصادر الأموال) ازدادت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+125.49%)، وهذه الزيادة تسهم في تعزيز المركز المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي. وتفسر الباحثة هذه الزيادة بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها، نتيجة الثقة التي اكتسبها من

قبل المودعين الذين لم يترددوا في المساهمة فيه، وهذا ما يؤدي إلى عدم تعطيل الأموال، بل استثمارها بما يعود بالأرباح على المساهمين والمودعين معاً، الأمر الذي ينعكس ايجاباً على أدائه المالي. وبنسبة الأصول إلى الخصوم التي تشير إلى مقدرة المصرف على تغطية التزاماته من خلال زيادة أصوله، وذلك خلال فترة الدراسة من 2008-2012.

.2012

الجدول (3) نسبة الأصول إلى الخصوم في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	إجمالي الأصول	إجمالي الخصوم	نسبة الأصول إلى الخصوم
2008	35890645832	8693020212	%412.87
2009	63605896873	15604481176	%407.61
2010	77484737487	17294326667	%448.04
2011	63321816693	22339358424	%283.45
2012	88041750671	52329464097	%168.25

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدولين (1، 2)

يبين الجدول رقم (3) أن نسبة الأصول مرتفعة خلال الأعوام (2008، 2009، 2010)، وتفسر الباحثة ذلك بالسياسة الرشيدة التي يتبعها بنك سورية الدولي الإسلامي في إدارته لاستخداماته، وبما يتوافق مع إدارته لموارده، ويلاحظ ذلك من خلال بنية الاستخدامات ومعدلات نموها، فيما يتاسب مع بنية الموارد ومعدلات نموها أيضاً. أما بالنسبة للعامين (2011، 2012) فيلاحظ أن نسبة الأصول إلى الخصوم منخفضة بسبب الأزمة التي تمر بها سوريا حالياً، ويرتبط ذلك بمعدلات نمو الاستخدامات المنخفضة وبنية الموارد خلال العام 2011.

3- تحليل الموارد الذاتية: أ- رأس المال الأسهم المدفوع:

إن رأس المال هو المصدر الذي تتدفق منه الموارد للمصرف، وبه يتم تأسيس المصرف، وإيجاد الكيان الاعتباري له، وتجهيزه لكي يبدأ في ممارسة نشاطه، وتوفير كافة المستلزمات الأولية. ولا يقتصر دور رأس المال على مجرد التأسيس، لكنه يخطأه إلى القيام بدور تمويلي، وأيضاً له وظيفة الائتمان والحماية، لذلك كان لا بد من دراسة وتحليل التغيرات في رأس المال لنقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي.

الجدول (4) تحليل رأس المال في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	رأس المال المدفوع	معدل التغير السنوي
2008	5000000000	-
2009	5000000000	0.00
2010	5461381500	9.23+
2011	8112309200	48.54+
2012	8499405700	4.77+

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (4) أن رأس المال المدفوع في بنك سوريا الدولي الإسلامي لم يتغير في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008. بينما ازداد رأس المال المدفوع في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+9.23%). وازداد رأس المال المدفوع في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+4.77%). كما ازدادت الأصول في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+48.54%). نلاحظ أن رأس المال المدفوع ازداد في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+17.5%). وتفسر هذه الزيادة في رأس المال المدفوع بأن بنك سوريا الدولي الإسلامي قد زاد رأس ماله بدءاً من العام 2010، وذلك عن طريق توزيع (922733) سهم⁽¹⁾، أي عن طريق طرح المزيد من الأسهم للاكتتاب، الأمر الذي يعزز مركز المالي، مما يعني أن بنك سوريا الدولي الإسلامي يحتل مكانة مرموقة في السوق السورية، وأنه يكتسب ثقة المتعاملين معه الذين لم يتربدوا في المساهمة فيه.

بـ- تحليل الاحتياطات:

الاحتياطات هي مبالغ تقطع من صافي أرباح المصرف (المواضيع)، لتدعم مركزه المالي، وبذلك تكون حق من حقوق الملكية. وتعد الاحتياطات مصدراً هاماً للتمويل نظراً للمرونة التي يتسم بها هذا المصدر عن رأس المال. والجدول الآتي يبين إجمالي الاحتياطات في بنك سوريا الدولي الإسلامي، والتي هي عبارة عن: الاحتياطي القانوني والخاص، واحتياطي مخاطر الاستثمار، واحتياطي عام مخاطر التمويل.

الجدول (5) تحليل الاحتياطات في بنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

معدل التغير السنوي	اجمالي الاحتياطات	احتياطي عام مخاطر التمويل	احتياطي خاص	احتياطي مخاطر الاستثمار	احتياطي قانوني	العام
-	99702597	-	29547761	40607075	29547761	2008
167.11+	266311617	-	74168069	117975479	74168069	2009
69.26+	450764784	59254703	91537039	208436003	91537039	2010
22.28+	551186530	106572404	66752287	311109552	66752287	2011
19.48+	658571030	106572404	74168469	403661688	74168469	2012

المصدر: التقارير المالية لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (5) أن الاحتياطي القانوني ينمو بنساب كبيرة خلال فترة الدراسة، حيث بلغ مقدار التغير في الاحتياطي القانوني في العام 2009 بالمقارنة مع العام 2008 (+151.01%)، وهذا مرتبط بزيادة الأرباح المحققة خلال الفترة (2008-2009). كما نلاحظ أن الاحتياطي القانوني ازداد في العام 2012 مما كان عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+37.75%)، فكما هو معلوم أن الاحتياطي القانوني يحسب بنسبة (10%) من الأرباح المحققة قبل الضرائب حسب تعليمات مصرف سوريا المركزي، وهذا الاحتياطي غير قابل للتوزيع على المساهمين،

¹ - بنك سوريا الدولي الإسلامي، التقرير المالي لعام (2010).

وإنما هو لدعم المركز المالي للمصرف⁽²⁾. أما بالنسبة لإجمالي الاحتياطات فنلاحظ أنها في تزايد مستمر، حيث ازدادت في العام 2009 بما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+167.11%). كما ازدادت الاحتياطات في العام 2010 بما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+69.26%). وازدادت في العام 2011 بما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+22.28%). وزادت في العام 2012 بما كانت عليه في العام 2011 بمتوسط معدل (+19.48%). كما نلاحظ أن الاحتياطات ازدادت في العام 2012 بما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+140.13%)، وهذه الزيادات تعكس رغبة بنك سورية الدولي الإسلامي في حجز جزء من أرباحه لمواجهة أية مخاطر قد يتعرض لها، وخصوصاً في ضوء التوسع في الاستثمارات، وذلك تبعاً لطبيعة عمل المصارف الإسلامية بالمقارنة مع المصارف التقليدية.

ج- تحليل الأرباح المدورة:

الأرباح المدورة هي مبالغ تقطع من مجمل الأرباح لتدعيم المركز المالي للمصرف لمواجهة خطر محتمل الحدوث خلال الفترة المالية المقبلة، فهو يعد بذلك كمصدر للتمويل الداخلي.

الجدول (6) تحليل الأرباح المدورة في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

معدل التغير السنوي	الأرباح المدورة	العام
-	99033738	2008
216.10+	313045802	2009
37.12+	429235456	2010
40.92-	253591993	2011
99.94-	162460	2012

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (6) أن الأرباح المدورة في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 بما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+216.10%). وزادت في العام 2010 بما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+37.12%). بينما انخفضت الأرباح المدورة في العام 2011 بما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (-40.92%). كما انخفضت في العام 2012 بما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-99.94%). وتفسر الباحثة النمو المتزايد للأرباح المدورة خلال الفترة (2008-2010) بسبب رغبة بنك سورية الدولي الإسلامي برفع مستوى الأرباح المدورة كمصدر من مصادر التمويل الداخلي. أما انخفاض قيمة الأرباح المدورة خلال العامين

²- الاحتياطي القانوني: بناء على القانون رقم (3) لعام 2008، وبناء على التعليمين الصادرين عن مصرف سورية المركزي رقم 369/100/3 بتاريخ 20/1/2009، وإلى التعليم رقم 952/1/100 بتاريخ 12/2/2009 يتم تحويل (10%) من الأرباح الصافية إلى الاحتياطي القانوني قبل اقتساع ضريبة الدخل بعد إزالة أي تغيرات سعر الصرف على القطع البنبو. ويحق للبنك التوقف عن مثل هذا التحويل عندما يصبح رصيد الاحتياطي القانوني مساوياً لـ 25% من رأس مال البنك، إن الاحتياطي القانوني غير خاضع للتوزيع على حملة الأسهم.

الاحتياطي الخاص: بناء على التعليمين الصادرين عن مصرف سورية المركزي رقم 369/100/3 بتاريخ 20/1/2009، والتعليم رقم 952/1/100 يتم تحويل (10%) من الأرباح الصافية قبل اقتطاع ضريبة الدخل وبعد إزالة أي تغيرات سعر الصرف على القطع البنبو. ويحق للبنك التوقف عن مثل هذا التحويل عندما يصبح رصيد الاحتياطي الخاص مساوياً لـ 100% من رأس مال البنك، إن الاحتياطي الخاص غير خاضع للتوزيع على حملة الأسهم.

(2012، 2011) فتعود أسبابه إلى انخفاض في ربحية بنك سوريا الدولي الإسلامي خلال العامين المذكورين، كما سرى لاحقاً، وذلك نتيجة للظروف التي تمر بها سوريا حالياً، حيث لم يتمكن البنك من تحقيق أرباح خلال هذين العامين، مما أدى إلى انخفاض الأرباح المدورة، والتي هي مبالغ تقطع من محمل الأرباح التي يحققها البنك.

د- تحليل حقوق الملكية:

إن حقوق الملكية في المصارف الإسلامية هي مقدار ما يتبقى من أصول المصرف بعد استبعاد خصومها وحسابات الاستثمار المطلق للعملاء.

الجدول (7) تحليل حقوق الملكية في بنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	حقوق الملكية	معدل التغير السنوي
2008	4918990043	-
2009	5180752344	5.32+
2010	5936197803	14.58+
2011	8829393955	48.74+
2012	9447376043	7.00+

المصدر: التقارير المالية لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (7) أن حقوق الملكية في بنك سوريا الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (5.32%). وازدادت في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (14.58%). وازدادت في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (48.74%). كما ازدادت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (7%). ومن الملاحظ أن هناك زيادة بنسبة متفاوتة في حقوق الملكية، حيث يتعلق ذلك برأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح المدورة خلال الفترة المدروسة. وبشكل عام تعكس معدلات التغير في حقوق الملكية قدرة البنك على تمويل جانب كبير من استثماراته من أمواله الخاصة مما يقلل من تعرضه لمخاطر الائتمان.

4- تحليل الموارد الخارجية (الودائع):

إن تجميع الودائع والمدخرات من أهم أنشطة المصارف الإسلامية، فهي المصدر الذي تستمد منه تلك المصارف قدرتها على إجراء عمليات التمويل والاستثمار. وبناءً على ذلك فحساباته تتقسم إلى حسابات جارية وحسابات استثمارية، ويقوم الحساب الجاري على أساس قاعدة الخراج بالضمان فهو مضمون على المصرف، أما حسابات الاستثمار فهي جوهر عمل المصرف الإسلامي وعملياته تخضع لقاعدتي الغرم بالغنم، ومن ثم لا يضمنها المصرف إلا بشروط.

الجدول (8) تحليل الموارد الخارجية (الودائع) في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

معدل التغير السنوي	حسابات الاستثمار المطلقة	معدل التغير السنوي	الحسابات الجارية	العام
-	22238028502	-	7730809315	2008
92.03+	42702687874	82.32	14094519467	2009
26.49+	54015863558	-12.47	12337223687	2010
41.10-	31812719756	35.73	16745623645	2011
18.81-	25830298562	340.26	73723819990	2012

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (8) أن الحسابات الجارية في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+82.32%). وانخفضت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (-12.47%). وازدادت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+35.73%). كما ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+340.26%).

كما يبين الجدول أن حسابات الاستثمار المطلقة في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+92.03%). وازدادت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+26.49%). وانخفضت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (-41.1%). كما انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-18.81%).

وتفسر الباحثة الزيادة في هيكل الودائع بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يقوم بعملية جذب الودائع وتميّتها نتيجة الثقة التي اكتسبها من المودعين، وخصوصاً أن الودائع تعد من أهم مصادر تمويل المصرف الإسلامي. يضاف إلى ذلك تنوّع مجالات استثمار توظيف الأموال المتاحة لديه. أما الانخفاض في هيكل الودائع فتعود نتائجه إلى الظروف الحالية، حيث تعرض بنك سورية الدولي الإسلامي إلى سحب جزء كبير من مدخراته.

5- تحليل الاستثمارات:

يعد النشاط الاستثماري في المصرف الإسلامي بمثابة البديل الشرعي والأمثل للتعامل الربوي في مجال التمويل في المصارف التقليدية، والسياسة الاستثمارية المتبعة في بنك سورية الدولي الإسلامي يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (9) تحليل الاستثمارات في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

2012	2011	2010	2009	2008	النشاط الاستثماري
27892793	92044135	126028400	145152309	-	موجودات قيد التصفية أو الاستثمار
56864318	55387822	56621265	90684200	88200000	استثمارات في شركات تابعة وزميلة
1297710	1071962	721868	54968465	115693503	موجودات مالية متوفّرة للبيع
3147223	2693390	3612195	-	-	موجودات مالية للمتاجرة
-	-	-	86600377	178661861	موجودات مالية محفظ بها حتى

					تاريخ الاستحقاق
227149650	238746270	62295463	-	-	صناديق الاستثمار
316351694	389943579	249279191	377405351	382555364	اجمالي الاستثمارات
18.87-	56.43+	33.95-	1.35-	-	معدل التغير السنوي

المصدر: التقارير المالية لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين أن إجمالي الاستثمارات في بنك سوريا الدولي الإسلامي انخفض في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (-1.35%). كما انخفضت الاستثمارات في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (-33.95%). وازدادت الاستثمارات في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+56.43%). وانخفضت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-18.87%). كما نلاحظ أن الاحتياطات انخفضت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (-4.33%). وتفسر الباحثة ذلك بأن هناك صيغًا إسلامية استثمارية كالمزارعة والمساقة.. وغيرها لم يدخل فيها المصرف بعد، والتي في حال تطبيقها سيكون له أثر ايجابي على المجتمع وعلى المصرف معاً، كما أن هناك بعض الصيغ دخل فيها المصرف بشكل محدود كالمضاربة والمشاركة، ولعل ذلك يعود لعدم رغبة بنك سوريا الدولي الإسلامي للتعرض لمخاطر تلك الصيغ رغم ارتفاع العائد المتوقع منها، كما أن زيادة حجم الاستثمارات يعكس الدور المتمامي لبنك سوريا الدولي الإسلامي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

6- تحليل الإيرادات:

الإيرادات هي مقدار زيادة الأصول أو نقص الخصوم أو كليهما معاً خلال مدة زمنية معينة، بشرط أن لا تنشأ عن إيداعات أو سحبوات أصحاب حساب الاستثمار المطلقة أو الجارية أو التوفير، ولا سيما عن شراء الموجودات بهدف الاقتداء.

يبين الجدول رقم (10) أن إجمالي الإيرادات في بنك سوريا الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+97.88%). كما ازدادت الاستثمارات في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+4.00%). وازدادت الإيرادات في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (-6.26%). كما نلاحظ أن الإيرادات ازدادت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+53.19%).

الجدول (10) تحليل الإيرادات في بنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

الإيرادات	2008	2009	2010	2011	2012
إيرادات الأنشطة التمويلية الإسلامية ⁽³⁾	705915468	1422870424	2190146570	2592323827	2081117146
إيرادات الأنشطة الاستثمارية الإسلامية ⁽⁴⁾	93655858	248916520	176380539	169540339	195654889

³ - مراحيض، استصناع، إجازة منتهية بالتمليك، إجازة خدمات، أخرى.

1476496	1766557	1637065	2484200	-	إيرادات المصرف من استثمارية الذاتية
595559333	328710887	213715640	174957823	128472825	إيرادات ورسوم وعمولات
54417264	31451124	11769362	3432698	8204	إيرادات تشغيلية أخرى
2928225128	3123792734	2593676176	1852661665	936248593	أجمالي الإيرادات
6.26-	20.44+	40.00+	97.88+	-	معدل التغير السنوي

المصدر: التقارير المالية لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

7- تحليل الربحية (نسبة الربحية):

تعتبر هذه النسب المؤشرات الأساسية التي تقيس كفاءة المصرف في تحقيق هدفه الأساس المتمثل في تحقيق أكبر عائد ممكن مع ضمان السيولة وسلامة المركز المالي، وأهم هذه النسب:

أ- نسبة العائد على حقوق الملكية: وتقيس مدى قدرة المصرف على تحقيق العائد الملائم لأصحاب حقوق الملكية.

ب- نسبة العائد على الموارد المتاحة: وتسخدم لتقييم كفاءة المصرف في تحقيق العائد الملائم من استثمار الأموال المتاحة، وبعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات الربحية فهو يصلح لتقييم أداء المصرف في المجالات الإدارية كافة.

الجدول (11) تحليل الربحية في بنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	نسبة العائد على حقوق الملكية	معدل التغير السنوي	معدل التغير السنوي	نسبة العائد على الموارد المتاحة	معدل التغير السنوي
2008	%2.74	-	-	%0.38	-
2009	%5.16	88.32	10.53	%0.42	128.57
2010	%12.50	142.25	128.57	%0.96	43.75
2011	%9.86	-21.12	43.75	%1.38	-50.72
2012	%6.33	-35.80	-50.72	%0.68	-

المصدر: التقارير المالية لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (11) أن نسبة العائد على حقوق الملكية في بنك سوريا الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+82.32%). وزادت في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+142.25%). وانخفضت في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (-21.12%). كما انخفضت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-35.8%). كما نلاحظ أن نسبة العائد على حقوق الملكية ازدادت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل

⁴- إيرادات ودائع استثمارية لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الإسلامية، حصة البنك من أرباح أصحاب وكالات الاستثمار المطلق، إيرادات بيع استثمارات مالية متاحة للبيع، إيرادات غير محققة من إعادة تقييم المحفظة.

نمو (32.76%). وهذا يدل على أن البنك يتبع استراتيجية تعظيم حقوق الملكية، ويتبين ذلك من خلال تقاريره المالية، حيث يقوم بعملية احتياز مستمر للاحتجاطات والأرباح المدورة، وهذا يشير إلى تحقيق أهداف أصحاب حقوق الملكية. كما يبين الجدول أن نسبة العائد على الموارد المتاحة في بنك سوريا الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (10.53%). وازدادت في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (128.57%). وازدادت في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (43.75%). كما انخفضت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-50.72%). كما نلاحظ أن نسبة العائد على الموارد المتاحة ازدادت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (19.74%). وهذا يدل على أن البنك يمتلك أداء جيد، وبخاصة في ظل الظروف الراهنة، وذلك من خلال توظيف أمواله في استثمارات مضمونة بما يحقق لحقوق الملكية والبنك معاً أرباحاً، وهذا ينعكس إيجاباً على أدائه المالي.

8- تحليل الملاعة المالية:

تستخدم هذه النسب لتقييم مدى ملاعة رأس المال وتحقيق الأمان لأصحاب حقوق الملكية والمودعين، ومن هذه النسب:

- أ- نسبة ملاعة حقوق الملكية بالنسبة للأصول: تستخدم هذه النسبة لقياس مدى اعتماد المصرف على حقوق الملكية في تمويل أصوله.
- ب- نسبة ملاعة حقوق الملكية بالنسبة للودائع: تقيس هذه النسبة قدرة المصرف على تغطية الودائع بالاعتماد على حقوق الملكية.

الجدول (12) تحليل الملاعة المالية في بنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	الملاعة بالنسبة للأصول	معدل التغير السنوي	الملاعة بالنسبة للودائع	معدل التغير السنوي
2008	%13.71	-	%88.82	-
2009	%8.15	-40.55	%54.38	-38.78
2010	%7.7	-5.52	%42.9	-21.11
2011	%13.99	81.69	%79.92	86.29
2012	%10.77	-23.02	%30.48	-61.86

المصدر: التقارير المالية لبنك سوريا الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (12) أن الملاعة بالنسبة للأصول في بنك سوريا الدولي الإسلامي انخفضت في العام 2009 مما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (-40.55%). وانخفضت في العام 2010 مما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (-5.52%). وازدادت في العام 2011 مما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (23.02%). كما انخفضت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-23.02%). كما نلاحظ أن الملاعة بالنسبة للأصول انخفضت في العام 2012 مما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو

(-5.36%). كما يبين الجدول أن الملاعة بالنسبة للودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي انخفضت في العام 2009 بما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (-38.78%). وانخفضت في العام 2010 بما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (-21.11%). وزادت في العام 2011 بما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+86.29%). كما انخفضت في العام 2012 بما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-61.86%). كما نلاحظ أن الملاعة بالنسبة للودائع انخفضت في العام 2012 بما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (-16.42%).

ونفس الباحثة ذلك بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يعتمد بشكل كبير على تمويل استثماراته بالاعتماد على أمواله الخاصة، وذلك من خلال القيام بعملية احتجاز مستمر للاحتياطات والأرباح المدورة التي شهدت انخفاضاً بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها القطر، وبخاصة قطاع المصارف الذي لاقى صعوبات منها سحبوات الودائع التي أدت إلى انخفاض نسب استثماراته، مما أدى إلى انخفاض في الملاعة.

اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل استخدامات الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي وتحسين مستوى أدائه.

لاختبار الفرضية السابقة تم دراسة تطور استخدامات الأموال (الأصول) عبر الزمن باستخدام الانحدار البسيط:

الجدول (13) معالما الارتباط والتحديد للعلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.889	.791	.721	1.035E10
الزمن: The independent variable is:				

الجدول (14) اختبار معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.215E21	1	1.215E21	11.334	.044
	Residual	3.216E20	3	1.072E20		
	Total	1.537E21	4			
الزمن: The independent variable is:						

الجدول (15) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار للعلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients Beta	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	3.941E10	9.071E9		4.345	.023
	الزمن	2.742E10	8.146E9	.889	3.367	.044
الربحية: The dependent variable is ln:						

يبين الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.889)، وهي تدل على أن العلاقة بين استخدامات الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة، وتبيّن قيمة معامل التحديد على أن 79.1% من التغييرات الحاصلة في استخدامات الأموال تتعلق بالزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج. كما يبيّن الجدول رقم (6) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ أنّ القيمة المحسوبة $F = 11.334$ أكبر من القيمة الجدولية $10.13 / 0.05$ عند درجتي حرية (1، 3) ومستوى دلالة $/ 0.05$ ، كما أنّ احتمال الدلالة $0.05 < P = 0.044$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي. ويبين الجدول رقم (15) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية بالنسبة للثابت والميل لأنّ قيمة $Sig.$ أصغر من 0.05، كما أنّ قيمة $B_0 = 27424942393.616$ ، $B_1 = 39409632460.057$ ، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = 39409632460.057 + 27424942393.616 \log t \dots \dots \dots \quad (1)$$

وبالنتيجة إن العلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة دالة إحصائية. وهذا يدل على قيام بنك سوريا الدولي الإسلامي بتشغيل أمواله بشكل متزايد مع الزمن، وتوظيفها في استثمارات ذات جدوى الأمر الذي يعكس ايجاباً على القيمة السوقية للبنك، ويعزز سمعته لكافاعته في زيادة أصوله، واستمراره في تحسين أدائه.

اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل مصادر الأموال في بنك سوريا الدولي الإسلامي وتحسيط مستوى أدائه.

لاختبار الفرضية السابقة تم دراسة تطور مصادر الأموال (الخصوص) عبر الزمن باستخدام الانحدار البسيط:

الجدول (16) معامل الارتباط والتحديد للعلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.955	.912	.883	.224

الزمن: The independent variable is:

الجدول (17) اختبار معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.559	1	1.559	31.148	.011
	Residual	.150	3	.050		
	Total	1.710	4			

الزمن: The independent variable is

الجدول (18) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار للعلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	5.931E9	1.392E9		4.261 .024
	الزمن	.395	.071	.955	5.581 .011
The dependent variable is ln:					الربحية

يبين الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.955)، وهي تدل على أن العلاقة بين مصادر الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة جداً، وتبيّن قيمة معامل التحديد على أن 91.2% من التغييرات الحاصلة في مصادر الأموال تتعلق بالزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

كما يبيّن الجدول رقم (17) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ أن القيمة المحسوبة $F = 31.148$ أكبر من القيمة الجدولية $/10.13/$ عند درجة حرية (1، 3) ومستوى دلالة $/0.05/$ ، كما أن احتمال الدلالة $P = 0.011 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي. ويبيّن الجدول رقم (18) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية بالنسبة للثابت والميل لأن قيمة $Sig.$ أصغر من 0.05، كما أن قيمة $B_1 = 5931115282.314$ ، $B_0 = 0.395$ ، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = 5931115282.314 \cdot e^{0.395x} \dots \dots \dots \quad (2)$$

وبالنتيجة إن العلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة جداً ودالة إحصائياً. وهذا يدل على قيام بنك سوريا الدولي الإسلامي بعملية جذب الودائع وتنميتها بشكل متزايد مع الزمن، الأمر الذي يعكس إيجاباً على أدائه المالي.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- تنمو الأصول (استخدامات الأموال) في بنك سوريا الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (36.33+ %)، كما أن هناك علاقة طردية متينة ودالة إحصائياً بين استخدامات الأموال والزمن، وهذا يدل على قدرة بنك سوريا الدولي الإسلامي على توليد تدفقات نقية مستقبلية، بما يجعله يتسم بكافأة عالية في أدائه المالي.

2- تنمو الخصوم (مصادر الأموال) في بنك سوريا الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة بشكل مستمر، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (125.49+ %)، كما أن هناك علاقة طردية ومتينة جداً بين مصادر الأموال والزمن، وهذا يدل على أن بنك سوريا الدولي الإسلامي يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها، نتيجة التقى التي اكتسبها من قبل المودعين مما يعكس إيجاباً على أدائه المالي.

3- تشير نسبة الأصول إلى الحصول إلى قدرة بنك سوريا الدولي الإسلامي على تغطية الخصوم من خلال الأصول، وبخاصة خلال الفترة (2008-2010). أما بالنسبة إلى العامين فقد شهدت هذه النسبة انخفاضاً بسبب

الأزمة التي تمر بها سوريا حالياً، ويرتبط ذلك بمعدلات نمو الاستخدامات المنخفضة وبنية الموارد خلال العامين (2011، 2012).

4- ينمو رأس المال الأسمى المدفوع في بنك سورية الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (17.5+%)، وهذا نتيجة طرح البنك للمزيد من الأسهم للاكتتاب مما عزز مركزه المالي، وجعله يتمتع بكمية أداء عالية.

5- تنمو الاحتياطيات في بنك سورية الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة مع الزمن، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (140.13+%)، وهذه الزيادة تعكس رغبة البنك في حجز جزء من أرباحه لمواجهة أي مخاطر قد يتعرض لها، حيث يقوم برفع حجم احتياطاته كمصدر للتمويل الداخلي، وبما يحقق أهدافه وأهداف المساهمين فيه.

6- تنمو الأرباح المدورة بصورة متزايدة خلال الفترة (2008-2010)، بينما تختفي بدرجة كبيرة خلال العامين (2011-2012)، ويفسر النمو المتزايد للأرباح المدورة بسبب رغبة البنك برفع مستوى الأرباح المدورة كمصدر من مصادر التمويل الداخلي. أما انخفاض قيمة الأرباح المدورة خلال العامين (2011، 2012) فتعود أسبابه إلى انخفاض في ربحية بنك سورية الدولي الإسلامي خلال العامين المذكورين، وذلك نتيجة لظروف التي تمر بها سوريا حالياً، حيث لم يتمكن البنك من تحقيق أرباح خلال هذين العامين، مما أدى إلى انخفاض الأرباح المدورة، والتي هي مبالغ تقطع من مجمل الأرباح التي يحققها البنك.

7- هناك زيادة بنسبة متفاوتة في حقوق الملكية، حيث يتعلق ذلك برأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح المدورة خلال الفترة المدروسة. وبشكل عام تعكس معدلات التغير في حقوق الملكية لبنك سورية الدولي الإسلامي قدرته على تمويل جانب كبير من استثماراته من أمواله الخاصة مما يقلل من تعرضه لمخاطر الائتمان.

8- هناك تذبذب في معدلات نمو هيكل الودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي بين الارتفاع والانخفاض، وتفسر الزيادة في هيكل الودائع بأن البنك يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها نتيجة الثقة التي اكتسبها من المودعين، وخصوصاً أن الودائع تعد من أهم مصادر تمويل المصرف الإسلامي. يضاف إلى ذلك تنوع مجالات استثمار توظيف الأموال المتاحة لديه. أما الانخفاض في هيكل الودائع فتعود نتائجه إلى الظروف الحالية، حيث تعرض البنك إلى سحب جزء كبير من مدخراته.

9- تنمو الاستثمارات بمعدلات منخفضة مع الزمن في معظم سنوات الدراسة، ويفسر ذلك بأن هناك صيغ إسلامية استثمارية كالمزارعة والمساقاة.. وغيرها لم يدخل فيها المصرف بعد، والتي في حال تطبيقها سيكون له أثر إيجابي على المجتمع وعلى المصرف معاً، كما أن هناك بعض الصيغ دخل فيها المصرف بشكل محدود كالمضاربة والمشاركة، ولعل ذلك يعود لعدم رغبة بنك سورية الدولي الإسلامي للتعرض لمخاطر تلك الصيغ رغم ارتفاع العائد المتوقع منها.

10- حققت الإيرادات معدلات نمو مرتفعة في معظم سنوات الدراسة في بنك سورية الدولي الإسلامي، حيث بلغ متوسط معدل نمو الإيرادات (53.19%), وكانت المرابحة والاستصناع، والإجازة المنتهية بالتملك هي الصيغ المستخدمة ضمن إيرادات الأنشطة التمويلية.

11- تنمو نسبة العائد على حقوق الملكية بشكل متزايد، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال فترة الدراسة (%32.76+%)، وهذا يدل على أن البنك يتبع استراتيجية تعظيم حقوق الملكية، حيث يقوم بعملية احتياز مستمر

للاحتجاطات والأرباح المدورة، وهذا يشير إلى تحقيق أهداف أصحاب حقوق الملكية. كذلك تتمو نسبة العائد على الموارد المتاحة بشكل متزايد، حيث بلغ متوسط معدل النمو (19.74%)، وهذا يدل على أن البنك يمتلك أداء جيد، وخاصة في ظل الظروف الراهنة، وذلك من خلال توظيف أمواله في استثمارات مضمونة بما يحقق لحقوق الملكية والبنك معًا أرباحاً، وهذا ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.

12- تتمو نسبة الملاعة المالية بالنسبة للأصول والودائع بشكل منخفض في معظم سنوات الدراسة، ويفسر ذلك بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يعتمد بشكل كبير على تمويل استثماراته بالاعتماد على أمواله الخاصة، وذلك من خلال القيام بعملية احتجاز مستمر للاحتجاطات والأرباح المدورة التي شهدت انخفاضاً بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها القطر، حيث واجه صعوبات منها سحبوات الودائع التي أدت إلى انخفاض نسب استثماراته، مما أدى إلى انخفاض في الملاعة.

التوصيات:

- 1- على مصرف سورية المركزي رسم سياسات تمويلية إسلامية متوازنة من خلال سلطته الإشرافية، وذلك من أجل تحسين المركز الائتماني.
- 2- ضرورة التركيز على مختلف الصيغ الاستثمارية في بنك سورية الدولي الإسلامي، وذلك من أجل توليد إيرادات متوازنة.
- 3- التركيز على الأساليب الحديثة في مجال التخطيط المالي، للموازنة بين الودائع والتوظيفات وآجالها.
- 4- السعي للحد من مخاطر تطبيق المضاربة والمشاركة، وذلك من خلال إصدار بعض القوانين الناظمة من قبل مصرف سورية المركزي.
- 5- ضرورة إعادة النظر في أساليب تعامل مصرف سورية المركزي مع المصارف الإسلامية، ومنها بنك سورية الدولي الإسلامي، وخاصة فيما يتعلق برسم السياسات الائتمانية، وتشكيل المحافظ التمويلية والاستثمارية.
- 6- العمل على رفع كفاءة وتنمية مهارات العاملين بينك سورية الدولي الإسلامي على تطبيق وسائل الاستثمار الإسلامية.

المراجع:

- 1- Samad, Abdus, and Hassan, M. Kabir, *the Performance of Malaysian Islamic Bank, International Journal of Islamic Financial Services*, VOL.1, 1999, 1-35.
- 2- نصيف غادة عثمان، دور البنوك الإسلامية في تمويل المنشآت التجارية الصغيرة: دراسة تطبيقية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2004، 3.
- 3- مقداد، محمد ابراهيم، حلس، سالم عبد الله، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية - سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، 2005، ص 239-261.
- 4- بيطار، منى لطفي، فرحات، منى خالد، آليات التمويل العقاري في المصارف الإسلامية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الثاني، 2009، 1-26.
- 5- Hassan, Z., *Evaluation of Islamic Banking Performance: on the Current of Econometric Models*, the 6hn International Conference on Islamic Economics and Finance Vol: issue: og: November 2124, Malaysia,2005.

- 6- ميهوب، علاء، دور المصارف الإسلامية في تنشيط قطاع التجارة الخارجية والعربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، 2012.
- 7- عيد، عادل عبد الفضيل، الربح والخسارة في معاملات المصارف الإسلامية- دراسة مقارنة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2007، 398.
- 8- الصوان، محمود حسن، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر ، 2001، 90.
- 9- شحادة، علي قنديل، دور البنوك الإسلامية في تطوير التبادل التجاري بين الدول الإسلامية، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي، تحرير: لفمن محمد مرزوق، الطبعة الثانية، جدة، 2011، 197.
- 10- بلتاجي، محمد وأخرون، الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية والمعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي، 1983، الجزء الخامس، 445.
- 11- الصدر، محمد باقر، البنك الالرياني في الإسلام، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1993، 125.
- 12- الهبيتي، عبد الرزاق رحيم جدي، المصارف الإسلامية بين المنهج والتطبيق، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 1994، 373.
- 13- سويلم، محمد، إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية: مدخل مقارن، جامعة المنصورة، مصر، 1998، 479-477.
- 14- العلي، ابراهيم محمد، مبادئ علم الإحصاء مع تطبيقات حاسوبية، منشورات جامعة تشرين، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2003، 341.
- 15- بنك سوريا الدولي الإسلامي، التقارير المالية خلال الفترة (2008-2012).